

# الخط الديواني

تعلم الخط العربي  
مع أجمل النماذج والتكوينات





# تاريخ الكتابة

## من المسمارية الى الأبجدية، ماذا تعرف عن الكتابة؟



تعرف الكتابة على أنها الخط المنقوش والمرسوم. وتعتبر محاولة نقل الأفكار والصور المسموعة والأحاسيس والآراء والأحداث إلى اللغة مكتوبة، أي أنها إعادة ترميز الكلام المنطوق على شكل خطي مكتوب.

الكتابة لها حكايات كثيرة مع التاريخ، أول النقوش الكتابية كانت النقوش المسمارية حوالي 3600 ق.م وهي عبارة عن رسم الأشياء ونقشها على الجدران أو الألواح الطينية والحجرية والمعدنية والشمعية، وهذه الكتابة كانت متداولة لدى الشعوب القديمة بجنوب غربي آسيا. وأول هذه المخطوطات اللوحية ترجع لسنة 3000 ق.م وهذه الكتابة تسبق ظهور الأبجدية منذ نحو 1500 سنة.

ويوجد حوالي 130.000 لوح طيني من سورية في المتحف البريطاني من الحضارات حيث اكتشف أكبر مكتبة في التاريخ القديم وبلاد الرافدين.

وكانت الكتابة المسمارية تستعمل في السجلات الرسمية وأعمال وتاريخ الملوك والشؤون الحياتية العامة كالمعاملات التجارية والأحوال الشخصية والمراسلات والآداب والأساطير والنصوص المسمارية القديمة والشؤون الدينية والعبادات.



وأيام حكم الملك حمورابي (1728 - 1686 ق.م) وضع شريعة واحدة تسري أحكامها في جميع أنحاء مملكة بابل. وهذه الشريعة عرفت بشريعة حمورابي.



قفز تطور الكتابة قفزة جيدة بعد مرور عدة سنوات، فانتقل عهد الكتابة المسمارية إلى عهد الكتابة الهيروغليفية بعد نحو 3400 قبل الميلاد، وتعني كلمة هيروغليفية نقش مقدس، وظهرت هذه الكتابة لدى شعب الفراعنة المصريين.

أخذت الهيروغليفية صورها من الصور الثنائية في البيئة المصرية: من طيور، وحيوانات وأجزائها، وجسم الإنسان وأجزائه، وأدوات كالأزميل والقلم والأختام وغيرها. وفي عصر الفراعنة استعملت الهيروغليفية للنقش أو زخرفة النصوص الدينية على جدران القصور والمعابد.

ومع اختراع الورق من البردي في مصر، أصبح بالإمكان الكتابة بالقلم والحبر. وانتشرت الكتابة في أرجاء العالم، وظهرت الهيروغليفية ككتابة متداولة حتى القرن الرابع ميلادي.



الفن العام	الفنقة	الوسطا	المصنعة
١	ك	أ	ا
٢	خ	ب	ب
٣	د	ج	ج
٤	هـ	د	د
٥	و	هـ	هـ
٦	ز	و	و
٧	ح	ز	ز
٨	ط	ح	ح
٩	ق	ط	ط
١٠	ك	ق	ق
١١	ل	ك	ك
١٢	م	ل	ل
١٣	ن	م	م
١٤	س	ن	ن
١٥	ع	س	س
١٦	ف	ع	ع
١٧	ق	ف	ف
١٨	ص	ق	ق
١٩	ض	ص	ص
٢٠	ط	ض	ض
٢١	ظ	ط	ط
٢٢	ع	ظ	ظ
٢٣	ف	ع	ع
٢٤	ق	ف	ف
٢٥	ص	ق	ق
٢٦	ط	ص	ص
٢٧	ظ	ط	ط
٢٨	ع	ظ	ظ
٢٩	ف	ع	ع
٣٠	ق	ف	ف

تطورت الكتابة بعد عدة قرون وأصبح شكلها أجمل وعرفت بالحروف الأبجدية، ومزّت الحروف الأبجدية عبر التاريخ بمميزات كثيرة واختلاف اسمها من شعب لآخر. تميّزت الحروف الأبجدية الأوغاريّية، التي استعملت 1400 ق.م، والتي تكونت من ثلاثين حرفاً بلغة متقنة حيث استخدمت في مجالات التجارة والإدارة والحياة المدنية، وظهرت هذه الكتابة لدى شعوب الساحل السوري.

أما الحروف الأبجدية الفينيقية التي ظهرت حوالي 1100 قبل الميلاد، لدى شعوب السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط المعروفون بالفينيقيين، فتميزت أبجديتها بأنها سهلة من حيث كتابتها، وأنّ لكل حرفاً من حروفها صوت مختلف ومميز عن الحروف الأخر.

وكانت الأبجدية الفينيقية أساساً للكتابة في الشرق والغرب بالعالم القديم. وعندما طور الإغريق أبجديتهم التي نقلوها عن الفينيقيين حوالي سنة 403 ق.م أصبحت أساساً للأبجدية في الغرب. حيث أخذ الرومان أبجديتهم عنها. فأخذوا منها حروفاً وأدخلوا عليها حروفاً أخرى. وسادت الأبجدية الرومانية واللغة اللاتينية بلاد أوروبا إبان حكم الإمبراطورية الرومانية.

أما شعوب المكسيك فظهرت لديهم الحروف الأبجدية التي عرفت بكتابات الأنكا والأزتك، التي استخدمت في توثيق تاريخهم وكانت تعرف بنظام كويبو وهو سلسلة من الخيوط القصيرة والمعقودة



## حكايات الكتابة مع التاريخ



# الخط العربي: أشكال هندسية وزخرفة تجميلية

## تاريخ ظهور الخطوط العربية

عرف العرب الخط قديماً منذ بداية تاريخ ظهور الخطوط العربية، وتعددت آراء الباحثين حول الأصل الذي اشتق منه الخط العربي، وهي في مجملها تتمحور حول مصدرين اشتقاق أساسيين:

الأول يقول بأنه مشتق من **الخط المسند**، والذي عُرف منه أربعة أنواع هي الخط الصفوي نسبة إلى تولد الصفا، والخط الثمودي نسبة إلى ثمود سكان الجُزر، والخط اللحياني نسبة إلى لحيان، والخط السبئي أو الحميري الذي وصل من حمير.

الآخر ويقول بأن الخط العربي مُشتق من **قلقة الخط الآرامي**، وأن الخط الفينيقي تولد منه الخط الآرامي ومنه تولد الهندي والفارسي القديم والعبري وغيره. وأن الخط العربي قسمان: **الأول: كوفي** وهو مأخوذ من نوع من السرياني **الآخر: النسخي** وهو مأخوذ من النبطي.



تطورت الكتابة العربية عندما أصبحت للعرب دولة تعددت فيها مراكز الثقافة، ونافست هذه المراكز بعضها بعضاً على نحو ما حدث في الكوفة والبصرة والشام ومصر. كان العرب يميلون إلى تسمية **الخطوط بأسماء إقليمية** لأنهم استجلبوها من عدة أقاليم، لذلك عرف الخط العربي قبل عصر صدر الإسلام بالنبطي والحيري والأنباري، وعندما استقر الخط العربي في مكة والمدينة عرف باسميهما **المكي والمدني**.

تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب.

يقترن فن الخط بالزخرفة العربية حيث يستعمل لتزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تحلية المخطوطات والكتب وخاصة نسخ القرآن الكريم.

ابتكر العرب أنواع عديدة من الخطوط العربية، أشهرها:

- **الخط الكوفي** وهو أقدم الخطوط
- **خط النسخ** الذي استخدم في خط المصاحف
- **خط الثلث** ويُسمى بذلك نسبة إلى سُمك القلم
- **خط الرقعة** وهو أكثر الخطوط العربية تداولاً واستعمالاً
- **خط الديواني** نسبة إلى دواوين السلاطين
- **الخط الفارسي** نسبة إلى فارس

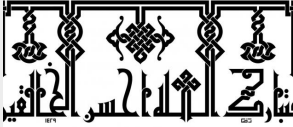
لم ينل الخط العربي قدرًا من التجديد والإيقان إلا في العراق والشام.

كانت الأقلام الخطوط في العصور الإسلامية المبكرة تسمى بمقاديرها كالثلث والنصف والثلثين.



## أنواع الخطوط العربية

تعددت أنواع الخطوط العربية واختلفت أشكالها وتجاوزت ما يمكن للباحثين حصره. وإلا أنّها بالعموم تندرج في أسلوبين اثنين، الأسلوب الجافّ أو اليابس، والأسلوب اللينّ.



**الأسلوب الجافّ:** ويسمى كذلك القاسي أو المزوي. حيث تظهر في حروفه الجدية والوقار. وتستعمل بعض الأدوات الهندسية في رسم زواياه. وقد تمّ استخدامه في كتابة المصاحف القديمة. وكذلك واجهات بنايات الكبرى والمساجد وفي صك النقود. وينطوي ضمن هذا الأسلوب عدّة أنواع الخطوط التي سميت لاحقاً بالخط الكوفيّ نسبة إلى مدينة الكوفة، ومن أبرزها الخط الكوفيّ الهندسيّ، والخط الكوفيّ المزخرف، بأشكال الورق والأزهار والشجر. والخط الكوفيّ الأيوبيّ، وأخيرًا المملوكيّ.

**الأسلوب اللين:** وتبدو الرشاقة والسهولة والمرونة في رسم الحروف والذي يتمّ بقلم الخط الذي يسمى القصبه. تلك الأداة الطبيعية يمكنها أن ترسم أجمل الحروف، وذلك عندما تستعمل لمشق الخطوط. ومن أشهر أنواع الخطوط بهذا الأسلوب:



• **الثلث:** وهو يعدّ أساس خطوط الأسلوب اللين. كما أنّه الأكثر صعوبة في قواعد رسمه. ويتفرع عنه أشكال مثل الثلث الخفيف والثقل. ويعتقد بعض الباحثين أنّه الخط العربيّ التقليديّ أو الكلاسيكيّ لجماليته المثالية. والمهارة الفائقة المطلوبة لإتقانه.

• **النسخ:** وهو الخط الأوسع انتشاراً عبر تاريخ الخطوط العربية حتى هذا العصر. فهو خط الطباعة والكتب، وخط القرآن الكريم كذلك، ويتمتع بمرونة عالية تجعل استداراته تقلل حدّة الزوايا. وبسبب وضوح أشكال حروفه وقلة الالتباس في قراءتها، فقد اعتمد عليه الخطاطون بكثرة. كما تقننوا في تنوع رسمه. فكان منه خط النسخ التقليديّ، وخط النسخ الجديد وهو المستخدم في الصحافة.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا



• **الديواني:** هذا الخط يمتاز بصعود وهبوط حروفه وانسياباتها ممّا جعله الخط الأكثر شبهاً بالموسيقى في تاريخ ظهور الخطوط العربية، وينقسم إلى نوعين: الخط الديواني الرقعة والخط الديواني الجليّ، والتشكيل غير مهم في الديواني الرقعة، لكنّه أساسيّ في الديواني الجليّ.

• **الرقعة:** وهو أسهل الخطوط العربية وأبسطها إتقاناً في تاريخ ظهور الخطوط العربية في الأسلوب اللين، وهو خط الحياة اليومية للناس بشكله المحسن، وقواعده بسيطة وغالباً ما يبدأ به الخطاطون، واستعمالاته تشتمل على كل ما يتطلب السرعة في إنجازه، والبساطة في قراءته ويعتمد على الخط المستقيم والقوس والدائرة، ويمتاز بامتلاء البنية والبعد عن الإضافات والتعقيدات الموجودة في غيره.

بِالْعَالَمِ مَرْنَى الْأُمَمِ وَبِالْأَخْلَاقِ سُودُ



# أعظم شعراء العرب

أبو الطيّب المتنبّي (٣٠٣هـ - ٣٥٤هـ) | (٩١٥م - ٩٦٥م)



أبو الطيب المتنبّي واسمه أحمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي ولقبه شاعر العرب؛ أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العرب بعد الإسلام، فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء.

وهو شاعر حكيم، وتدور معظم قصائده حول نفسه ومدح الملوك. ولقد قال الشعر صبيّاً، فنظم أول أشعاره وعمره ٩ سنوات، واشتهر بحدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية مبكراً.

وكان المتنبّي صاحب كبرياء وشجاعة وطموح ومحب للمغامرات، وكان في شعره يعتز بعروبته، ويفتخر بنفسه، وأفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك، إذ جاء بصياغة قوية محكمة.

ترك تراثاً عظيماً من الشعر القوي الواضح، يضم ٣٢٦ قصيدة، تمثل عنواً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير: فذكر فيه طموحه وعلمه، وعقله وشجاعته، وسخطه ورضاه.

شهدت الفترة التي نشأ فيها أبو الطيب تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التي قامت على أنقاضها.

عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب.

وهو الذي قال:

وأسمعت كلماتي من به صمم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

الخيال والليل والبيداء تعرفني

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ما كل ما يتمناه المرء يدركه



أَقْلُ أَنْبُ أَقْطِغُ إِخْمِلُ عَلَّ سَلَّ أَعْدُ  
زِدْ هَشَّ بَشَّ تَقْضِلُ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

أبو الطيب المتنبي





# أدوات الخط العربي

الأدوات الرئيسية المستخدمة في الخط العربي هي أقلام القصب والفراشي والمقص والسكين والحبر والمبراة وورق خاص.

القلم: قلم الخط العربي هو أداة هامة للخطاطين يجب على الخطاط معرفة نوع المواد الخيزران أو القصب والقدرة على شحذ هذه المواد بطريقة صحيحة

الحبر: وهو يذوب في الماء أيضا من الصمغ العربي يتم وضعه في خراطيش صغيرة "تقليديا الحبر صنع من مواد الدخان" السخام مع الحرير الخام على الجزء السفلي للقصب الهندي وذلك لمنع ظهور رتوش في الكتابة

الورق: تم اختراع الورق في الصين ومن الصين وصلت هذه الصناعة الى العرب وتميزت بشكل كبير وحاسم في فن الكتابة تم تصنيع الورق أولا في بغداد ثم وصلت هذه الصناعة الى مصر وسورية والورق مصنوع من الحرير أو القطن أو الياق أخرى يتم صفله لتسهيل عملية الكتابة

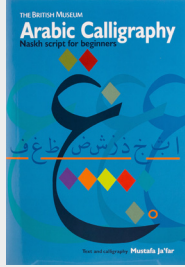


# مجموعة من أدوات الخط العربي

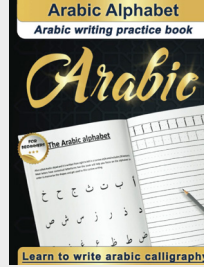
أدوات ننصح باستخدامها:



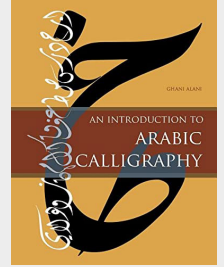
طقم ٣ أقلام من "Artline Ergoline"  
٣ أقلام للخط، تم قصها لتناسب الخط  
العربي بثلاث مقاسات مختلفة: ١ و ٢ و ٣  
ملم بمسكات مريحة من البلاستيك.



دفتر تمارين الخط العربي  
دفاتر من ورق الكوشيه المقطفي  
لتمارين الخط العربي، يتكون كل  
دفتر من ٣٣ ورقة مقاس A٤.



دفتر تمارين الخط العربي  
دفاتر من ورق الكوشيه المطفي  
لتمارين الخط العربي، يتكون كل  
دفتر من ٩٠ ورقة مقاس A٤.



كتاب مقدمة في الخط العربي:  
مقدمة عن الخط العربي وأنواعه  
مع تمارين لمختلف الخطوط:  
ثلث، كوفي، نسخ، وغيرها...



طقم المبتدئ لتعلم الخط العربي  
طقم المبتدئ يحتوي على أهم الأدوات  
اللازمة لبدأ تعلم الخط العربي.  
تحتوي المجموعة على:  
٣ - قلم بمقبض خشب بألوان مختلفة  
٢٠ - رأس قلم بمقاسات مختلفة  
٤ - محابر زجاجية سعة ١٥ ملم  
- حامل القلم



مجموعة احبار كاليجرافي مع قلم  
قلم كاليجرافي مع مجموعة من أصباغ  
تم اختيارها بعناية لضمان تألق اللون.  
وهي ألوان ثابتة، غير مقاومة للماء.  
مقاومة للانسداد، ومناسبة للخط بصفة  
خاصة. تتضمن أصباغ من ١٢ لون: الاسود  
الاحمر القرمزي، البرتقالي، الازرق الداكن،  
والبنفسجس، و غيرها...



حبر كاليجرافي  
أخبار كاليجرافي الانجليزية من "Winsor & Newton"  
يتم تركيبها من أصباغ تم اختيارها بعناية لضمان  
تألق اللون، وهي ألوان ثابتة، غير مقاومة للماء.  
مقاومة للانسداد، ومناسبة للخط بصفة خاصة.  
يأتي بسعة ٣٠ مل، متوفر حالياً ١٨ لون.



# حروف الابدجية العربية بالخط الديواني

ا ل م ن ه و  
س ك ص ط ع  
ح ف و ق ح  
م ه و ق و  
و ل ه و

أَقِلْ أَيْلَ أَقْطِغِ إِخْمَانَ عَلَّ سَلِّ أَعِذْ      زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفْضُلْ أَدْنِ سُرِّ صِلِ



# تمارين بيت الشعر بالخط الديواني

---



# تمارين بيت الشعر بالخط الديواني

---



# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني

ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب

ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب

ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب

# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني

ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج

ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح

خ خ خ خ خ خ خ خ خ خ

و و و و و و و و و و

ف ف ف ف ف ف ف ف ف ف

ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر



# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني

ز ز ز ز ز ز ز ز

س س س س س س س س

ش ش ش ش ش

ص ص ص ص ص ص ص ص

ض ض ض ض ض ض ض ض

ط ط ط ط ط ط ط ط

# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني

ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ

ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح

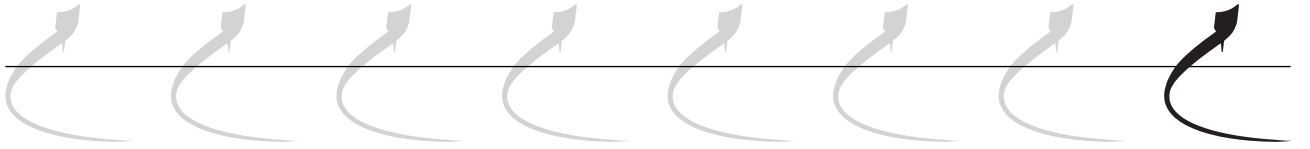
خ خ خ خ خ خ خ خ خ خ

ف ف ف ف ف ف ف ف ف ف

و و و و و و و و و و

و و و و و و و و و و

# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني



# تمارين أحرف الأبجدية بالخط الديواني

ه ه ه ه ه ه ه ه ه

ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

و و و و و و و و و و

ه ه ه ه ه ه ه ه ه

ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي



حرف لونا



harf.lawn



harf.lawn



harf.lawn

[www.harflawn.com](http://www.harflawn.com)

© 2022